

بحار الأنوار

[50] ولو أنني جاوبته لامضه * نوافذ قولي واختصار جوابي - ولكنني أغضي على مضمّن الحشا * ولو شئت أقداما لانشب نابي وأسر مالك الاشتر يوم الجمل مروان بن الحكم، فعاتبه عليه السلام وأطلقه. وقالت عائشة يوم الجمل: ملكت فاسجح، فجهزها أحسن الجهاز وبعث معها بتسعين امرأة أو سبعين، واستأمنت لعبد الله بن الزبير على لسان محمد بن أبي بكر فأمنه وآمن معه سائر الناس. وجئ بموسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له: قل: " أستغفر الله وأتوب إليه ". ثلاث مرات، وخلي سبيله، وقال: اذهب حيث شئت، وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح أو كراع فخذ، واتق الله فيما تستقبله من أمرك واجلس في بيتك (1). بيان: قال الجزري في النهاية: قالت عائشة لعلي عليه السلام يوم الجمل حين طهر: " ملكت فاسجح " أي قدرت فسهل فأحسن العفو، وهو مثل سائر (2). والكراع كغراب اسم لجمع الخيل. 3 - قب: ابن بطة العكبري وأبو داود السجستاني عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام إذا أخذ أسيرا في حروب الشام أخذ سلاحه ودابته واستحلفه أن لا يعين عليه. ابن بطة بإسناده عن عرفة عن أبيه قال: لما قتل علي أصحاب النهر جاء بما كان في عسكرهم، فمن كان يعرف شيئا أخذه، حتى بقيت قدر، ثم رأيته بعد قد أخذت. الطبري: لما ضرب علي طلحة العبدري تركه، فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لعلي عليه السلام ما منعك أن تجهز عليه ؟ قال: إن ابن عمي ناشدني الله والرحم حين انكشفت عورته فاستحييته. ولما أدرك عمرو بن عبد ود لم يضربه، فوقعوا في علي عليه السلام فرد عنه حذيفة

(1) مناقب آل أبي طالب 1: 317. (2) النهاية